

قالت: بأبى أنت لم يَجِئْ وقتُ القديدِ بعدُ، لنا فى الشحمِ والإليّةِ
والجنُوبِ والعظمِ المُعَرَّقِ وفى غير ذلك مَعَاشٌ ولكلِّ شىءٍ إِبَّانٌ.
فَقَبَضَ صاحبُ الحمارِ والماءِ العَذْبِ قُبْضَةً من حَصَى ثم ضَرَبَ بها
الأرضَ ثم قال: لا تَعْلَمُ أَنَّكَ من المُسْرِفينَ حتى تَسْمَعَ بأخبارِ
الصالحينَ

البخلاء للجاحظ ص ٢٧

(٢)

الكندى وتأجير العقارات

قال مَعْبُدٌ: نَزَلْنَا دارَ الكندى أَكْثَرَ من سَنَةٍ نُرَوِّجُ له الكِرَاءَ ونَقْضِي
له الحَوَائِجَ ونَفِي له بالشرْطِ.
قلت: قد فَهِمْتُ تَرْوِيجَ الكِرَاءِ وَقَضَاءَ الحَوَائِجِ فما معنى الوفاء
بالشرط؟

قال: فى شَرْطِهِ على السَّكَّانِ أَنْ يَكُونَ له رَوْثُ الدَّابَّةِ، وَبَعْرُ الشَّاةِ
وَنَشْوَارُ^(١) العَلُوفَةِ، وَأَلَّا يَلْقَوْا عَظْمًا وَلَا يُخْرِجُوا كُسَّاحَةً^(٢)، وَأَنْ
يَكُونَ له نَوَى التَّمَرِ وَقُشُورُ الرِّمَّانِ، والغَرْفَةُ من كلِّ قَدْرٍ تَطْبِخُ

(١) نشوار العلوفة: ما تبقى الدابة من العلف.

(٢) كساحة: ما يكسح من البيت أى يكنس وينظف